Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخطر فى الحياة الأدبية خصوصا ونحن ندعو الى حركة تأتى على بحث الصناعة الشعرية من جميع الوجوه ونحـاول تفسير كل جانب فيه بالطريقة التى تتمشى مع اتجاهنا النقدى • ولسنا فى حاجة أن نذكر القارىء بما جاء على ألسنة النقاد القدماء من أن الشعر يحسن بالكذب ويجود بالتحريف فى الوقائع • فقد تكررت هـذه العبارة فى أغلب الكتب النقدية وان لم تفهم فهما مناسبا • اذ أنها تؤخذ فى مجموعها للتعبير عن حاله يحسن بها الشـاعر ولبيان وجهـة النظر الفنيـة • لأن الكذب فى حد ذاته لا يكون دالا فى العـادة عما يريد أن ينزع اليه الشاعر • وقد يمكن أن تتجاوز عما تعنيه هـذه العبارة بأن نفهم الكذب على صنوفه أو على معناه الاجمـالى فى الخروج عن الحقيقة وعدم التقيد بالحرفية المـاثلة •

فها هنا ــ أى من هذه النقطة ــ نستطيع أن نبين مظهر الاختلاف ووجهه التنافر بين كل من الأدب الخالص والعلوم الأخرى • لأن اللغة كمـا تعلم أما أن تكون معبرة عن انفعـالات أو أن تكون دالة على تصورات ومخبرة عن وقائع • ولا يمكن أن تتصور بحال من الأحوال أن الدلالة عن التصـورات والأخبار بالوقائع هى العمل الأسـاسى الذى يناط بالأديب : ومن ثم فهو منحصر بالضرورة فى المجال الأول وهو مجال التعبير عن الانفعالات • ونلاحظ بعد ذلك أن التعبير الأخير يتسم عادة بالغموض ويميل الى التورية وينفر من التحديد • وتلك هى طبيعة العمل الفنى الذى يخالف ما نراه فى حالات الدلالة التصـورية والأخبار الواقعى من الدقة والتفصيل والاجتزاء •

وقد ظن الناس لكثرة ما قيل عن حساسية الأديب وعن رقيـه الشعورى أنه أكثر امتيازا فى درجة الانسانية من سواه ، وأنه أرفع من البشر الآخرين بحق ما يبدو عليه من رهافة ورقة ولطف • ولكن الواقع بخلاف ذلك فيما أرى لأن التعبير الانفعالى يقتصر على الحيوان